سياسة المحاور والمجابهة، اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه، مما يستدعي ان تقوم القوى الوطنية الشريفة على امتداد الوطن العربي، بحركة سريعة لوقف هذا التدهور في العلاقات العربية.

ان منظمة التحرير الفلسطينية، ادراكا منها لمسؤولياتها الوطنية والقومية، تناشد الاخوة العرب كي يعملوا على تصفية خلافاتهم وتغليب المصلحة القومية على كل اعتبار.

المواقف الدولية

العلاقة مع الدول الاشتراكية

تتصف مواقف دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الصديق، من القضية الفلسطينية، بالثبات والمبدئية، وتقديم الدعم والمساندة المادية والسياسية والمعنوية للشعب الفلسطيني ولنضاله العادل.

ومنذ وقت طويل اعترفت البلدان الاشتراكية بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد، واقامت معها علاقات وثيقة على المستويات السياسية والدبلوماسية والثقافية. وكما قدمت دائما لشعبنا ولابنائنا مختلف المساعدات التعليمية، والصحية والتربوية والعسكرية، وكذلك ترتبط منظماتنا الجماهيرية بعلاقات وثيقة مع مثيلاتها في الدول الاشتراكية.

وعلى الصعيد الدولي، وقفت دول المنظومة الاشتراكية الى جانب الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وقطعت علاقاتها مع اسرائيل بعد عدوان عام ١٩٦٧، وأيدت بدون تحفظ مواقف وسياسة منظمة التحرير الفلسطينية، وقيادتها الشرعية، وحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة. ويلعب الاتحاد السوفياتي الصديق دورا طليعيا بين هذه الدول وخاصة في النشاطات الدولية، حيث ان قضية فلسطين تشكل عنصرا اساسيا في سياسته الخارجية. وقد بذل الاتحاد السوفياتي جهودا كبيرة على المستوى الدولي، لايجاد حل عادل لقضية فلسطين والشرق الاوسط. فكانت مبادرته الاخيرة في نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي، والتي تشكل في رأينا اساسا صالحا لاية تسوية شاملة وعادلة في المنطقة، حيث تضمنت عناصر جديدة، من بينها وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة بموافقة فلسطينية لمدة اشهر. وبعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، تحدد هذه الدولة، بحكم حقوق السيادة، طابع علاقاتها مع البلدان المجاورة، بما في ذلك احتمال قيام اتحاد كونفدرالي. كما اضافت هذه المبادرة بعض التفصيلات حول اهداف المؤتمر الدولي، وتركيبه واطار عمله. وقد حظيت هذه المبادرة السوفياتية الهامة بتأييد وترحيب فلسطيني وعربي ودولي.

واننا نذكر بالتقدير دور الاتحاد السوفياتي اثناء الازمة الاخيرة التي مرت بها منظمة التحرير الفلسطينية، حيث قام وما زال، بجهد ايجابي كبير من اجل الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية، ووحدتها ومؤسساتها الشرعية. ونود ايضا ان نشيد بالدعم المادي والسياسي الواسع الذي نتلقاه من جمهورية المانيا الديمقراطية الصديقة، والتي دفعت دائما وبكل امكاناتها الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية. فقد بذلت جهودا خيرة لمساعدة منظمة التحرير الفلسطينية على تخطي ازمتها الاخيرة.

وكذلك نود ان نتوجه بالشكر للدعم المستمر الذي نلقاه من بلغاريا ورومانيا، والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وكوريا الديمقراطية وفيتنام ولاوس والبانيا.

ويسعدني في هذا المجال ان نخص بالذكر جمهورية الصين الشعبية الصديقة، التي وقفت منذ انطلاق ثورتنا وقيام منظمة التحرير الفلسطينية موقفا مبدئيا ثابتا، حيث اعترفت منذ اللحظة الاولى بمنظمة التحرير الفلسطينية، واقامت معها علاقات دبلوماسية كاملة. كما قدمت لنا على مدى السنوات الماضية كل انواع الدعم والمساندة المادية والمعنوية، وعلى كافة الاصعدة. لقد كانت زيارة الاخ ابو عمار رئس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قبل اشهر قليلة، مناسبة جديدة، اكدت فيها الصين الشعبية مناصرتها لنضال شعبنا الفلسطيني، ولمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية.

اننا نتطلع الى مزيد من تدعيم اواصر الصداقة والتضامن مع الدول الاشتراكية كافة لما فيه خدمة اهدافنا المشتركة في مقاومة الاستعمار والامبريالية والصهيونية والعنصرية بكافة اشكالها، ولما فيه خدمة قضية الحرية والسلم في العالم. كما اننا نقف الى جانب هذه الدول في سياستها الرامية الى الحد من سباق التسلح، وانتشار الاسلحة النووية الاستراتيجية، كما ندعم مبادراتها السلمية في هذا المجال.